للإلحاق على ما تقدم والوجه في هذه الألفات أن تكون للتأنيث لأنها كذلك أكثر ما جاءت .

وأما إذا كان من لفظ فأو لذكراها وأصله على ما ثبت من تركيب أوو فإنه يحتمل مثالين أحدهما إفعل والآخر فعيل فإذا جعلته إفعلا فأصله إئوو فقلبت همزته الثانية التي هي فاء إفعل ياء لانكسار الهمزة قبلها فصارت في التقدير إيوو ثم قلبت الواو الأولى التي هي عين إفعل ياء لوقوع الياء ساكنة قبلها على ما تقدم فصارت في التقدير إيو ثم قلبت الواو التي هي لام ياء لأنها وقعت رابعة كما قلبت في أغزيت وأعطيت فصار في التقدير إيي ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيا كما ترى .

وإذا جعلته فعيلا فأصلح حينئذ إويو فقلبت الواو الأولى التي هي عين الفعل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولأنها أيضا ساكنة قبل الياء ثم أدغمت تلك الياء في ياء فعيل فصارت إيو ثم قلبت الواو ياء لأنها رابعة طرف ثم قلبت تلك الياء ألفا على ما عمل في المثال الذي قبل هذا فصارت إيا .

ولا يجوز أن تكون إيا إذا جعلتها من لفظ أوو فعلا ولا فعلى كما جاز فيما قبل لأنه كان يلزم أن يكون اللفظ به إوى وإن شئت جوزت ذلك فيه وقلت إنهما ليستا عينين فيلزما ويصحا ولا يجوز أن تكون إيا فعللا مضعف اللام بمنزلة ضربب لأن ذلك لم يأت في شيء من الكلام